**الضوابط التى يعرف به**

**المكى والمدنى من القرآن**

**من كتاب مناهل العرفان فى علوم القران**

**بقلم الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى**

**أن مرد العلم بالمكى والمدنى هو السماع عن طريق الصحابة والتابعين بيد أن هناك علامات وضوابط يعرف بها المكى والمدنى وهاك ضوابط المكى**

**1 – كل سورة فيها لفظ " كلا " فهى مكية وقد ذُكر هذا اللفظ فى القرآن ثلاثا وثلاثين مرة فى خمس عشرة سورة كلها فى النصف الاخير من القرآن قال الدرينى رحمه الله**

**" وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن ولن تأت فى القرآن فى نصفه الاعلى "**

**قال العمانى " وحكمة ذلك أى نصف القرآن الاخير نزل أكثره بمكة وأكثرها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والإنكار عليهم بخلاف النصف الاول ومانزل منه فى اليهود لم يحتج الى إيرادها فيه لذلتهم وضعفهم "**

**2 – كل سورة فيها سجده فهى مكية لا مدنية**

**3 – كل سورة فى أولها حروف التهجى فهى مكية سوى سورة البقرة وال عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع وفى سورة الرعد خلاف**

**4 – كل سورة فيها قصص الانبياء والام السابقة فهى مكية سوى سورة البقرة**

**5 – كل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهى مكية سوى سورة البقرة أيضا**

**6 – كل سورة فيها يأيها الناس وليس فيها يأأيها الذين امنوا فهى مكية ولكنه ورد فى هذا ما تقدم بين يديك من سورة الحج**

**7 – كل سورة من المفصّل فهى مكية أخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال " نزل المفصّل بمكة " فمكثنا حججا نقرؤه ولا ينزل غيره " لكن يرد على هذا أن بعض سور المفصّل مدنى نزل بعد الهجرة اتفتقا كسورة النصر فإنها كانت من أواخر ما نزل بهد الهجرة بل قيل إنها آخر ما نزل كما سبق فى مبحث أول ما نزل وآخر ما نزل فالأولى أن يُحمل كلام ابن مسعود هذا على الكثرة الغالبة من سور المفصل لا على جميع سور المفصل والمفصّل على وزان مُعظم هو السورة الاخيرة من القرآن الكريم مُبتأة من سورة الحجرات على الاصح وسميت بذلك لكثرة الفصل فيها بين السور بعضها وبعض من اجل قصرها وقيل سميت بذلك لقلة المنسوخ فيها فقولها قول فصل لانسخ فيه ولا نقض**

**اما ضوابط المدنى فكما يأتى :**

**1 – كل سورة فيه الحدود والفرائض فهى مدنية**

**2 – كل سورة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهى مدنية**

**3- كل سورة فيها ذكر المنافقين فهى مدنية ما عدا سورة العنكبوت والتحقيق ان سورة العنكبوت مكية ما عدا الايات الإحدى عشرة الاولى منها فإنها مدنية وهى التى ذكر فيها المنافقون**

**السور الكية والمدنية والمختلف فيها**

**نقل السيوطى فى الإتقان أقوالا كثيرة فى تعيين السور المكية والمدنية من أوفقها ماذكره ابو الحسن الحصار فى كتابه الناسخ والمنسوخ إذ يقول :**

**" المدنى باتفاق عشرون سورة والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكى باتفاق " ثم نظم فى ذلك أبياتا رقيقة جامعة وهو يريد بالسور العشرين المدنية بالاتفاق : سورة البقرة وآل عمران والنساءوالمائدة والانفال والتوبة والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والجمعة والمنافقين والطلاق والتحريم والنصر**

**ويريد بالسور الاثنتى عشرة المختلف فيها : الفاتحة والرعد والرحمن والصف والتغابن والتطفيف والقدر ولم يكن واذا زلزلت والاخلاص والمعوذتين**

**ويريد بالصور المكية باتفاق ما عدا ذلك وهى اثنتان وثمانون سورة وإلى هذا القسم المكى يثير منظومته بقوله :**

**وماسوى ذاك مكى تنزله فلا تكن من خلاف الناس فى حصر**

**فليس كل خلاف جاء معتبرا إلا خلاف له حظ من النظر**

**وقد جرى هذا البيت مجرى الامثال عند اهل العلم**